



شجرة عائلة الإنسان (3): أرديبيتيكوس كادابا ”Ardipithecus kadabba“

كان *Ardipithecus kadabba* يمشي على قدمين، وربما يشبه الشمبانزي من حيث حجم الجسم والدماغ، وله أنياب شبيهة بنظيرتها عند أنواع أشباه البشر الحديثة لكنها رغم ذلك تبرز خارج صف الأسنان. يعرف هذا النوع البشري القديم في السجل الأحفوري فقط بفضل أحافير قليلة لمقدمة الجمجمة ومجموعات من الأسنان.



حقوق الصورة: *Karen carr studio*

– مكان العيش: أفريقيا الشرقية منطقة وادي أواش بإثيوبيا.

– الحقبة الزمنية: بين حوالي 5.8- و 5.2- مليون سنة.

– تاريخ الاكتشاف: 1997.

قصة الاكتشاف:

عندما وجد قطعة من الفك السفلي ملقاة على الأرض بمنطقة أواش الوسطى بإثيوبيا في عام 1997، لم يدرك العالم الأنتروبولوجي يوهانس هيل سيلاسي، أنه قد كشف عن نوع جديد من أسلاف البشر. لكن الأحد عشر عينة لما لا يقل عن خمسة أفراد التي اكتشفها هيل سيلاسي، جعلته مقتنعا بأنه قد وجد سلفا مبكرا جديدا للإنسان. وقد قُدِّرَ عمر الحفريات التي عُثِرَ عليها والتي

احتوت أيضا على عظام لليد والقدم وأجزاء من عظام الذراع إضافة إلى عظم الترقوة ما بين 5,6 و 5,8 مليون سنة، والتي ساعدت بشكل كبير إضافة إلى أجزاء أخرى، في التوصل إلى أن *Ardipithecus kadabba*، كان منتصبا ويمشي على قدمين. وبينت أحافير لحيوانات استخرجت من الموقع نفسه أن هذا الإنسان البدائي كان يعيش في بيئة مختلطة بين الغابات والمراعي، وأنه كان يحصل على المياه من البحيرات والينابيع.

في عام 2002 عُثر على ستة أسنان للأحفورة بموقع أساكوما بإثيوبيا، وأكدت دراسة أنماط هذه الأسنان، أن *A. kadabba* كان نوعا متفردا ومستقلا عن *A. ramidus*. وبناء على هذه الدراسة رجح علماء الحفريات يوهانس هيل سيلاسي وجين سوا وتيم وايت في العام 2004 أن الأحفورة لنوع جديد أسموه أربيبيتيكوس كادابا "*Ardipithecus kadabba*". وتعني كلمة كادابا "السلف المشترك".

معلومات إضافية عن الطول والوزن :

لا توجد معطيات محددة عن الطول والوزن، لكن من المرجح أنه كان بحجم الشمبانزي. نحن لا نعرف كل شيء عن البشر الأوائل، لكن نواصل تعلم المزيد باستمرار، فعلماء الحفريات يعتمدون اليوم على تقنيات ووسائل رائدة وحديثة في هذا المجال من أجل ملء بعض الفجوات التي مازالت تواجهنا في فهم تطور الجنس البشري.

وفيما يلي نعرض لبعض الأسئلة التي مازالت بدون أجوبة حول هذا النوع المكتشف، والتي يمكن الإجابة عنها مستقبلا:

1. هل كان *Kadabba* يمشي على قدمين بشكل روتيني؟ وحتى الآن، الأدلة على أنه كان يمشي منتصبا تقتصر فقط على عظم وحيد لأصبع القدم يعود إلى 5.2 مليون سنة، عُثر عليه على بعد 10 أميال من موقع اكتشاف العينات الأخرى.
2. إذا كان هذا النوع يمضي فعلا على قدمين، لماذا لم يتمكن العلماء والمصممون من وضع نموذج يحاكي مشيته.
3. أكان المشي على قدمين، خاصية تطورت بشكل مستقل عند صنف أربيبيتيكوس أم أنها مرتبطة أيضا بأنواع أخرى كإنسان الساحل التشادي *Sahelanthropus tchadensis* و *Orrorin tugenensis*، وهما نوعان سابقان للجنس البشري؟

كيف عاش:

بدلا من الاقتصار على تناول الفواكه وأوراق الأشجار مثل الشمبانزي، هناك أدلة على أن *A. kadabba* كان يعتمد أيضا في أكله على مجموعة متنوعة من الأطعمة اللينة. وقد استدل العلماء على ذلك بكون الأسنان الخلفية لهذا النوع أكبر من نظيرتها عند الشمبانزي. في حين أن الأسنان الأمامية تعد صغيرة نسبيا، مقارنة مع الشمبانزي دائما. الشيء الذي يبين أن هذا النوع ركز على الجزء الخلفي من الفم، في تناوله للأطعمة التي يصعب مضغها، مثل الأطعمة الغنية بالألياف.

معطيات حول شجرة التطور:

اعتقد العلماء في وقت سابق، أن *A. kadabba* هو نوع من أنواع *Ardipithecus ramidus* لكن تبين لاحقا بالاعتماد على الاختلافات في بنية الأسنان أنه نوع مستقل تماما.

المصادر:

Haile-Selassie, Y., Suwa, G., Withe, T.D., 2004. Late Miocene teeth from middle Awash, Ethiopia, and early hominid dental evolution. Science 303, 1503-1505

المصدر: [humanorigins](http://www.humanorigins.com)